قيادة نسائية في [14 أكتوبر] تظهر كفاءتها

شهدت مؤسسة(14 أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر حدثاً غير مسبوق في عمرها المقدر بأربعة عقود منذ تاريخ نشوئها، إذ تميزت هذه الآونة الأخيرة بتربع جنس حواء مفاصل هامة في الإدارات المختلفة الإدارية والمالية والصحفية الفنية و أثبت جنس النساء قدرة كبيرة وتفوقاً منقطع النظير في إدارة المهام المناطة بهن. ولنا أن نقف وقفة إجلال واحترام لهن ونشهد هذه التحولات العميقة والاستفادة منها في مواصلة وتطوير أعمالنا اللاحقة.

عمر عبدربه السبع

فليس من نافل القول أن تتحمل إدارة شؤون الأفراد شؤون الموظفين في المؤسسة امرأة وعندما تربعته امرأة غذته بحكمتها واتزانها وحبها للتنظيم والتوثيق فنفذت التكليفات المناطة بها في حينها دون تلكؤ وهي تبذل قصارى جهدها في عملها الصباحي ولا تألو جهداً إذا ما اضطرت للعمل بعد الدوام الرسمي لإنجاز ما يجب إنجازه من استحقاقات العاملين وما شاكل ذلك..

ومديرة مكتب رئيس مجلس الإدارة، رغم أنها حديثة عهد بالمؤسسة إلا أنها استجابت لكل التحولات الحاصلة في قيادة المؤسسة، ونظمت عملها في الإدارة من تبويب وترقيم ملفاتها الصادرة والواردة وكل ما يهم إدارة المكتب من شاردة وواردة وسيطرت على طاقمها الإداري وعلى تنظيم وتبويب أسلوب العمل في مكتب رئيس مجلس الإدارة.

أما مديرة الحسابات فقد تحملت مسؤولية إدارة الحسابات منذ مدة ليست قصيرة ولديها خبرة لا يستهان بها وتدير أعمال إدارتها بشكل منتظم وليس هنالك ما يعكر صفو هذه الإدارة رغم كم الأبواب والبنود التي تتقيد بها فلا يمكن لأي كسر من الريال ان يخرج عن إطار سجلاتها ومسك دفاترها.

وفي الجانب الصحفي، فقد أشرفت المرأة على مجلة «لميس» وكانت المشرفة هي واجهة المجلة واستطاعت بمثابرتها وخبرتها الصحفية والمهنية معاً دفع مستوى مجلة لميس إلى مصاف المجلات العربية العصرية.. ولا تفتأ تكتب مقالات صحفية متنوعة متى تشاء.. ولا أنكر أنا شخصياً ما استفدته من ملاحظاتها في بعض ما اكتب وملحق « روافد» تبنته ايضاً سيدة، كنت أظن إنها ستتعثر منذ الوهلة الأولى لإصدارها لأن الجانب الثقافي جانب شديد الحساسية والخصوصية، فضلاً عن ان إصداره يتطلب الكثير من الجهد والمثابرة والمتابعة المصحوبة بالذوق والأنفة الثقافية لكن الحنكة والإصرار والخبرة معاً جعلت من ملحق « روافد» الثقافي في المؤسسة مشعلاً يضيء ثقافتنا اليمنية، وتزخر به صحيفتنا الغراء اليومية مع إطلالة كل يوم سبت.

وتحملت إدارة المنوعات في الصحيفة فتاة في عمر الزهور ولكن جعبتها ماشاء الله مفعمة بالأفكار والرؤى وهي إلى جانب إعدادها صفحتها اليومية الزاخرة بتوابل وبهارات وفلافل صنوف الثقافة والمعرفة ينبري قلمها بين الفينة والأخرى لمناقشة قضايا الساعة المثارة في الساحة اليمنية وينم فكرها وقلمها عن تمكن واقتدار.

ولدى المؤسسة ايضاً مستشارتان لرئاسة التحرير، إحداهما معروفة بقلمها الجريء، اذ تكتب ما قد تراه حقاً وان غضب منها وزير او مسؤول كبير ولا تخشى في حجتها لومة لائم.

أما السيدة الأخرى فهي تكتب في التفاصيل الدقيقة لحياة الناس ومطالبهم وتنتقد قيادة المؤسسات والمرافق الخدمية التي تتوانى في أداء واجباتها وإصلاح ما يمكن إصلاحه.

ومديرة التصحيح والتدقيق اللغوي حواء هي الاخرى، تمكنت من جذب كل خيوط العمل بيدها، ونظمت أعمال التصحيح والتدقيق للصحيفة اليومية وملحقاتها يشهد بجدارتها وجدارة طاقمها الفني المتمكن قلة الأخطاء اللغوية مقارنة بصحف كثيرة على المستوى المحلي والعربي...

*ومديرة الأرشيف الصحفي أثبتت إمكانات كانت دفينة ففتشت في أكوام الصحف القديمة واستخرجت جملة من المعلومات القيمة عن المؤسسة وهناك كثيرات من جنس النساء في الأقسام المختلفة يعملن كخلية نحل وينفذن الواجبات بتمعن ودقة وتفان أخشى لو ذكرتهن في هذا المقال أن يتكالب علي أبناء جنسي ويظنوا أني اغمط حقهم بالتغاضي عن أدوارهم العملية في إدارة المؤسسة.. وهذا بالطبع غير صحيح وإنما رأيت هذا الكم من النساء وهذا الكم من العطاء فما استطاع قلمي إلا التعريف بما وقعت عليه عيني.

■ ابتسام العسيري

■ جميلة شبيلي

التعليم في عهد دولة الوحدة شهد نمواً متزايداً

22 ٪ من ميزانية الدولة و 6 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي خصص للتعليم العام

14 مليار ريال كلفة مدارس في عموم الجمهورية استوعبت أكثر من 5 ملايين طالب

صنعاء / سبأ:

أكدت وزارة التربية والتعليم أن إجمالي عدد المدارس في عموم الجمهورية وصل إلى 15 الف و800 مدرسة حتى نهاية 2007م، فيما ارتفعت ميزانية التربية والتعليم للعام الجاري 2008م إلى 150 مليار ريال، من 140 مليار ريال العام الماضي.

وتجسد هذه الأرقام الاهتمام الكبير الذي أحتله قطاع التعليم منذ إعادة تحقيق الوحدة المباركة في الـ22 من مايو 1990م، وتسنمه مرتبة متقدمة في سلم أولويات مختلف حكومات دولة الوحدة

المتعاقبة، باعتبار التعليم أساس وركيزة التنمية والتطور، والوسيلة الرئيسية للحاق بركب التقدم العالمي.

و ترجم هذا الاهتمام من خلال الإنفاق المتزايد على التعليم العام خلال السنوات الماضية لمواجهة الطلب الاجتماعي المتنامي على خدمات التعليم وتزايد الوعي بأهميته، بالإضافة إلى ارتفاع أعداد الأميين، لتصل نسبة الميزانية المخصصة لهذا القطاع حاليا ما يقارب 22 بالمائة من ميزانية الدولة.

وحسب تقارير ووثائق الوزارة، يوجه حوالي 6 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للتعليم، في حين تشكل النفقات الاستثمارية في هذا المجال ما نسبته 7 بالمائة من إجمالي نفقات الدولة، وذلك استجابة للواقع الاجتماعي لمواجهة الإعداد الهائلة من الملتحقين سنويا في مدارس التعليم، فعدد الطلاب الملتحقين سنويا يصل إلى ستمائة ألف طالب وطالبة.

وتشير إحصاءات الوزارة إلى أن ستة ملايين طالب وطالبة مسجلين في سلك التعليم العام الأساسي والثانوي، فيما يصل عدد العاملين في الحقل التربوي من معلمين وإداريين في مختلف مديريات ومحافظات الجمهورية إلى أكثر من 250 ألف معلم وتربوي .

ويشكل المبنى المدرسي أحد العناصر الهامة في مكونات العملية التعليمية وهو الجانب الذي حضي بكثير من الاهتمام والتوسع، وفي هذا الخصوص يفيد وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع المشاريع والتجهيزات عبدالكريم محمد الجندري لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ أن وزارته شيدت ما يزيد عن 14 ألف وخمسمائة مدرسة منذ قيام الوحدة بتكلفة تزيد عن 141 مليار ريال، إلى جانب بناء مئات الفصول الملحقة بالمدارس .

وأوضح أن تلك المدارس استوعبت ما يزيد عن خمسة ملايين طالب وطالبة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في مختلف محافظات الجمهورية بزيادة نسبتها 20 في المائة عن العام 1990م .

وبشأن توفير المستلزمات التعليمية للمدارس في مختلف مناطق الجمهورية أكد الجنداري أن الوزارة وزعت ما يزيد عن مليون و 558 ألف مقعد مدرسي و 1600 معمل مدرسي على مختلف المدارس، وتجهيز 500 مدرسة بالحاسب الآلي وغيرها من مصادر التعلم، وكذا توزيع 250 إذاعة مدرسية.

اما في مجال دعم تشجيع التحاق الفتاة بالتعليم ومواصلتها للدراسة.. أظهرت إحصائيات صدرت مؤخرا عن وزارة التربية والتعليم تقدما ملحوظ يصل إلى 66 بالمائة مقارنة بالذكور في مرحلة التعليم الأساسي مما أدى إلى تقليص الفجوة بين الإناث والذكور في هذه المرحلة .

وذكر تقرير الانجاز السنوي لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي لعام 2007م الأسباب التي أدت إلى زيادة التحاق الفتيات خاصة في المناطق الريفية التي يغلب على سكانها الفقر، ومنها: إلغاء الرسوم الدراسية للفتيات من الصف (6-1) والبنين من الصف (3-1)، صرف حوافز غذائية مقدمة من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة لـ/ 144/ ألف طالبة في 104 مدارس في 19 محافظة بتكلفة تصل إلى أكثر من 48 مليون دولار، إضافة إلى توزيع الحقائب المدرسية .

كما أولت وزارة التربية والتعليم مجال تأهيل وتدريب المعلمين اهتماما بالغا باعتبار ان 90 ألف من المعلمين غير مؤهلين كونهم يحملون شهادة الدبلوم وما دونها، لذلك عملت الوزارة على تدريب عشرات آلاف سواء على المستوى المركزي أو المحليات لتعزيز قدراتهم المهنية وتعريفهم بالأساليب والطرق الحديثة في التعليم .

حيث أهلت الوزارة عبر قطاع التدريب والتأهيل 16 ألف و 977 معلما من حملة الشهادة الثانوية إلى دبلوم متوسط، و1100 معلم من حملة البكالوريوس إلى دبلوم عالي، و472 موجها وأستاذ معاهد إلى الماجستير والدكتوراه .

كما عملت الوزارة من خلال فريق التحديث وإعادة الهيكلة إلى إقامة العديد من الدورات التدريبية في مختلف المجالات التعليمية والتربوية والإدارية لتعزيز قدرات منتسبيها في ديوان عام الوزارة ومكاتبها بالمحافظات والمديريات، ويجري حاليا على المستوى المركزي والمحلي تأهيل 1596 تربوياً .

وفي مجال التعليم الخاص، منحت الوزارة تراخيص لـ 282 روضة مستقلة، و74 مدرسة أهلية للمرحلتين الأساسية والثانوية تستوعب مايزيد عن ثمانية آلاف وأربعمائة وثمانين طالبا، إلى جانب العمل على زيادة عدد المدارس الخاصة بأبناء الجاليات اليمنية في الخارج .

وتضمنت خطة الوزارة للعام الحالي 2008م، توفير معلمات، خاصة في محافظات الجوف، البيضاء، ذمار، شبوة، ومأرب التي تقل فيها مؤشرات التحاق الفتاة بالتعليم ، وبناء مدارس ثانوية خاصة بالفتيات، التوسع في إنشاء مدارس ورياض أهلية في عواصم المحافظات إلى جانب مواصلة بناء قدرات المعلمين على المستوى المركزي والمحلي، واستكمال هيكلة البناء التنظيمي للوزارة ومكاتبها، وافتتاح خطوط جديدة لمطابع الكتاب المدرسي تلبي احتياجات الطلاب والطالبات من الكتب المدرسية مع بداية كل عام دراسي جديد، بطباعة ستين مليون كتاب للعام الدراسي القادم، الأمر الذي سيوفر على الدولة مبالغ كبيرة بالعملة الصعبة كانت تذهب مقابل طباعة الكتب في الخارج .

لقد أدركت الدولة تماما أن التعليم أهم العوامل التي ترتبط في كل الأحوال والأوضاع بعملية البناء والتنمية والتغيير والتطوير الاجتماعي، والاهتمام بتطوير التعليم بشكل عام وتحسين نوعيته وجودة مخرجاته يتوقف عليه تحقيق الأهداف المنشودة في متخلف المجالات.

ولذلك فإن الدولة تجسد الحرص الكبير للنهوض ببرامج وأنشطة وأداء هذا القطاع من خلال الإستراتيجيات التطويرية للتعليم الأساسي والثانوي وفتح مجالات التعاون مع العديد من الدول

الشقيقة والصديقة للاستفادة من الخبرات المختلفة، وزيادة الإنفاق على هذا القطاع، والعمل على إشراك المجتمعات المحلية في تسيير العملية التعليمية والإشراف عليها وتقويمها، وإقامة برامج ومشاريع نوعية متخصصة تهتم كل منها بجوانب محددة في العمل التربوية والتعليمي.

تكريماً لأبي رجب

العيد الوطني الـ (18) في منتدى (الشهيد أبو علي مصطفى)

نعمان الحكيم

صادف يوم (22مايو) العيد الوطني الثامن عشر للوحدة مناسبة عزيزة وغالية علينا.. إذ كان الاحتفال احتفالين .. حيث كنا في منتدى الشهيد (أبو علي مصطفى) نحتفي بمناسبة عيد الوحدة الـ(18) ونحتفي أيضاً بالأستاذ محمد أبو رجب، لحصوله على الدكتوراه من جامعة صنعاء لأطروحته المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين (47 – 67م) وكنا فعلاً فخورين بهاتين المناسبتين اللتين أشعبتا نقاشاً وإطراء من الحضور، رواد المنتدى من يمانيين وعراقيين وسودانيين وفلسطينيين ولم يتغيب عنهما إلا (المحبوب الصومالي / حسين حاجي) نائب قنصل الصومال الذي دائماً مايتواجد إلا في هذه المناسبة التي نأمل له فيها أن يكون مانعه خيراً إن شاء الله لأنه من محبي الثقافة واللقاءات وطيب المعشر.

■ محمد رجب أبو رجب

إن الاحتفاء بعيد الوحدة كأنه قد كرس له نقاش مستفيض وتحدث فيه أكثر كما تحدث الدكتور/ محمد رجب، وأعطى وأفاض ووبخبرته ووجوده ومعاصرته للحياة السياسية في اليمن كان الرجل موقفاً ويتحدث عن وطنه بدون شك .. وهي سمة مميزة لزميل كاتب وأستاذ ومناضل وسياسي عاصر الحياة النضال وصار أشهر من نار على علم.

■ وتحدث الحضور بعد ذلك بإيجاز مهنئين (أبو رجب) وكان أجمل تعليق جاد صدر عن الأستاذ التربوي الصحافي / الشاب: حسين بارباع وأطال الله في عمره السبعيني .. إذ قال (الدكتوراه تتشرف بأبي رجب .. بانتمائها إليه) .. وكلاما كثيراً، جميلاً وموزوناً .. وهي كلمات صادقة وفيها فلسفة وصدق في الأحاسيس والشعور بمشاعر الاعتزاز لهكذا درجة علمية ينالها رجل كرس كل حياته للنضال القومي والعربي الفلسطيني .. إلخ .!

■ وفي هذا المقام .. نحن نعتز بأبي رجب، على أمل أن يثري ذلك قضيته التي يناضل من أجلها وهي قضية اللاجئين والوطن كله، على ان الأمل يكبر في أن تطبع هذه الأطروحة في كتاب للفائدة العامة كما طرح الدكتور حسن الحديثي من العراق الشقيق (أستاذ في جامعة عدن) لأن هكذا مشروع سيعطي إلمامة لمن لم يلم بهذه الفترة الزمنية الصعبة من تاريخ نضال شعبنا الفلسطيني البطل .. وحتى اليوم!

■ ومبارك مرة ثانية لأبي رجب محمد الدكتوراه!

سكرتير ومقرر لجنة حوض دلتا أبين لـ (14 أكتوبر) :

مشاكل المياه أصبحت من الأمور المعقدة والحساسة

بعد صدور قرار مجلس الوزراء بشأن تشكيل لجنة حوض دلتا أبين وتحديد مهامها وصلاحياتها ونطاقها الجغرافي أصحبت المرجعية المحلية للإشراف والرقابة على تنظيم إدارة وتطوير استغلال وتنمية الموارد المحلية في الدلتا وحمايتها من الاستنزاف والتلوث.. لما تمثله المياه من أهمية في الحياة استناداً الى قول الحق «وجعلنا من الماء كل شيء». وكان لابد من إشراك الجميع في هذه المهمة لتحقيق الإدارة المتكاملة والمستدامة انطلاقاً من التشريعات والسياسات والاستراتجيات والخطة المائية كقانون المالية وقانون السلطة المحلية..

وللاطلاع على مهام اللجنة وأهدافها يتحدث للصحيفة الأخ المهندس عبدالعزيز مهيوب سكرتير ومقرر لجنة حوض دلتا أبين:

مهام اللجنة في إطار جغرافي محدد

انطلاقاً من أهمية المياه وما وصلت إليه الأمور من وضع ينذر بالخطر على مستقبل الثروة المائية ومن اجل الحفاظ عليها واستدامة استغلالها بشكل منظم كان لابد من تشكيل لجان مجتمعية في الأحواض المائية ومنها حوض دلتا أبين وتحديد مهامها في الحفاظ على مخزون المياه والحد من ظاهرة الاستنزاف وتنظيم استغلال المياه والحد من تلوث مياه الشرب للمدن والقرى الواقعة في النطاق الجغرافي للحوض والذي حدد بمديريتي زنجبار وخنفر وبعض مناطق مديرية سرار.. والإشراف على عملية حفر الآبار، وإنشاء السدود التحويلية والتخزينية والحواجز المائية ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي وتجنب الآثار الضارة بالموارد والصحة العامة والبيئة. ويأتي ضمن مهام اللجنة اقتراح أولويات مشاريع خدمات المياه والصرف الصحي ومنشآت وأنظمة الري وذلك بعد استعراض دراسات الجدوى والاستعانة بالمختصين والجهات ذات العلاقة وتشجيع القطاع الخاص والجمعيات التعاونية والأهلية وجمعيات مستخدمي المياه على التوسع الرأسي في الزراعة المروية وذات الجدوى الاقتصادية والمائية والبيئية والتنموية، والحد من التوسع الأفقي وديمومتها تقع على اللجنة مهمة تشجيع المنتفعين من مصادر المياه الطبيعية والمستفيدين من مشاريع المياه والصرف الصحي والري على تنظيم أنفسهم في جمعيات أو اتحادات أو جماعات والمساهمة في تمويل وإدارة مشاريع ومنشآت الري والمياه والقيام بتشغيلها.

وصيانتها في مناطقهم وقراهم في النطاق الجغرافي للحوض وتزويدهم بالمعلومات الفنية والمائية التي تمكنهم من المشاركة الفاعلة والواعية والعمل على تدريب وتأهيل أعضاء اللجان وحملات التوعية وإقامة الورش والندوات.

وأضاف مهيوب.. أن لجنة الحوض التي يترأسها محافظ المحافظة تضم الجهات الحكومية ذات العلاقة والأمن والمجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني والإعلام والبيئة والشخصيات الاجتماعية والمشايخ والجمعيات.

تحديد مناطق الحماية لحقول مياه الشرب

ويضيف الأخ سكرتير ومقرر لجنة حوض دلتا أبين أن مشاكل المياه قد أصبحت من الأمور المعقدة والحساسة وهناك تحديات كبيرة تواجه المجتمع ولابد من وجود الإدارة الرشيدة للموارد المائية وإيجاد الحلول لازمة المياه والوصول الى تنمية مستدامة لهذا المورد الهام وتوفير الاحتياجات السكانية من المياه ذات النوعية المطلوبة والتي تعتمد على الربط بين السياسات المائية والتخطيط والإدارة لما فيه ترشيد استخدامات المياه الجوفية والحفاظ عليها من التلوث الناتج عن كثير من مصادر التلوث كمحطات المحروقات وغسيل السيارات ومخلفات المصانع وتسرب مياه الصرف الصحي واستخدام الأسمدة والمبيدات وتداخل مياه البحر مع المياه الجوفية عند حدوث الاستنزاف الجائر للمياه الجوفية.

ولتجنيب مياه الحوض كل تلك الملوثات والآثار السلبية ومن خلال نتائج الدراسة المعدة بالتعاون مع معهد علوم الأرض للموارد الطبيعية الألماني(BGR) فقد تم تحديد الحرم المائي للآبار الخاصة بحقل مياه الشرب لمدينتي جعار وزنجبار وعمل تصاميم هندسية وأعمال إنشائية لعزل منطقة الحماية حول البئر من أي ملوثات ومنع مزاولة الأنشطة التي تشكل خطراً مباشراً على الحقل المائي والنشاط العمراني في هذه المنطقة والحد من شق الطرقات الجديدة او خزن أي مواد تالفة أو آليات ومعدات تؤثر سلباً على الحقل المائي وفرض الرقابة والفحص الدوري لها كماً ونوعاً .. وقد حددت مناطق الحماية بثلات مناطق وأصدرت التوصيات الهادفة الى الحفاظ على حقول المياه ومنع الحفر العشوائي للآبار في نطاق الحوض وإلزام الجهات والأفراد بمراعاة مناطق الحجر المائي ومناطق الحماية.

بناء سدود وتأهيل قنوات الري

ويواصل المهندس عبدالعزيز مهيوب، سكرتير ومقرر اللجنة حديثة قائلاً: وللاستفادة من مياه السيول التي تتدفق على أراضي الدلتا من وادي حسان ووادي بنا فقد ارتأت الجهات المسؤولة أن يتم بناء السدود التخزينية وتأهيل قنوات الري الرئيسية والفرعية لتعزيز نظام الري والاستفادة من المياه ورفد المخزون الجوفي للمياه في الحوض.. ومن هذه السدود سد وادي حسان الذي من المتوقع ان يبدأ العمل في تنفيذه قريباً والممول من صندوق أبوظبي مع الحكومة اليمنية بمبلغ (103) ملايين دولار، الى جنب إنشاء عدد من القنوات والطرقات بعد أن استكملت الدراسات الإنشائية ودراسة الآثار البيئية وتحديد الموقع والأغراض والأهداف لإقامة السد والمتمثلة في السيطرة على مياه السيول وتخزين المياه الذي قد يستمر عدة أشهر وإتباع نظام الري الفيضي للاستفادة القصوى من المياه في ري أراضي الدلتا- إلى جانب سد وادي بنا الذي قدرت كلفة انشائة مع عدد من المنشآت الأخرى (147) مليون دولار.

واختتم مهيوب.. حديثة بالقول: نأمل أن تتكاتف الجهود الرسمية والشعبية لتمكين اللجنة من الاضطلاع بدورها وتحقيق الأهداف المرجوة للحفاظ على المياه.

لقاء/ عبدالله بن كده